

السجود على التربة الحسينية

(64) واقرباً من العلي الأعلى، فما طنك بحرمة تربة هي مئوى قتيل ا؁، وقائد جنده الاكبر المتفاني دونه، هي مئوى حبيبه وابن حبيبه، والداعي اليه، والبدال عليه، والناهض له، والباذل دون سبيله اهله ونفسه ونفيسه، والواضع دم مهجته في كفه تجاه اعلاء كلمته، ونشر توحيده، وتحكيم معالمه، وتوطيد طريقه وسبيله. فأى من ملوك الدنيا ومن عواهل البلاد من لذن آدم وهلم جرا عنده قائد ناهض طاهر كريم وفيّ صادق أبيّ شريف عزيز مثل قائد شهداء الاخلاص بالطف: الحسين المفدى؟ لماذا لا يباهي به ا؁، وكيف لا يتحفظ على دمه لديه، ولا يدع قطرة منه أن تنزل الى الأرض لما رفعه الحسين بيديه الى السماء (1) .

_____ (1) أخرجه الحافظ الخطيب البغدادي باسناده، والحافظ ابن عساكر في تاريخ الشام: 4/338 باسناده عن الخطيب، والحافظ الكنجي في الكفاية ص 284 عن الحسن المثنى عن مسلم بن رباح مولى امير المؤمنين قال: كنت مع الحسين يوم قتل فرمي فادنيها فلما امتلاً قال: اسكبه في يدي فسكبه في يديه فنفخ بهما الى السماء وقال: اللهم اطلب بدم ابن بنت نبيك قال مسلم: فما وقع الى الأرض منه قطرة. وقد جاء ان الحسين (عليه السلام) رمى بدم حنكه الى السماء لما اصابه السهم. واخرج حديثه جمع من الحفاظ.